انعامه كالصبح باد ضوؤه لكن حظي أكمه لا يبصر
لا زال محروس الجناب ممتعا بالعز يمشي ملكها وتبشر
ما بين بين ثروة وقصيدة هذاك يحليه وهذا يعمر

وقال

أرأيت نهج الكوكب بين ومطالع الوزراء كيف تكون
والبدر كيف يغيب في أدراجه ويعاود التقليد وهو ثمين
والغصن يعرف قدره وغناؤه ان سال أو غمضت عليه جفون
لله أي بشارة بشارات قرت عيون عندها وظنون
دعت الوزارة أن تعود لشملها كفؤ فقال لها الزمان أمين
ما زال راج أفقها حتى بدا من حضرة القدس السنا المكنون
وسرى الوزير إلى البلاد كما سرا للجدب مسحنفر الغمام هتون
وتلققت أفكار الغواة براعه الفت عصاها في الاسود مبين
محمرات فكأنها مخضوبة مما يفيد من العداة وتين
حلفت فبرت أن ستكشف ها دجى ولنعم مخضوبة البيان لمبين
أعظم بها تبك البراعة انها حص لأقطاب البلاد حصين
تبدي لقاصدها وتحفظ شرح ما وليت فتبدل أما تشا وتصون
كم أطربت سمعا الراقع قصة فكأنه رجع صريرها التلحين
ولكم جنت حربا لطالب فتنة فكأنما صف سطورها صفين
يا حبذا آراء الوزير وحبذا بالقاصدين جنابه المشحون
يلقاك من نور المهابة حاجب لكنه بنواله مقرون

واعلا

واعن لا يشكو النزيل ببابه ضررا ولا يتظلم المسكين
فرضت مواهبه وأرهف عزمه فتوافق المفروض والمسنون
ذو راحة من برها وعقابها في كل شان فيه منى ومنون
تجري بما نفع الورى أقلامها فكأنها بحر وهن سفين
وينال ما أعيا الرجال كأنها جد وأبناء الزمان مجون
أسعيد صرح الملك يزهى شانه من بعد ما مرت عليه شؤون
جن الذي يبغي مقامك في العلا ويروم شأوك والجنون فنون
الله جارك ما أبر شمائلا تعنو الخطوب لأمرها وتهون
وفعائلا المنضي زادتها إذا ما صاحب لافعال قد والشين
لأن اليأس ظله مأوى الرجا وتزيله التأييد والتمكين
وقرنت مبدأه وزاد مديحه فتشابه المكيول والموزون

وقال مدحه

أهلا بطيف على الجرعاء مختلس والفجر في سحر كالثغر في لعس
والنجم للأفق الغربي منحدر كعسله كشعلة قد بدت في (من قبس)
يا حبذا الدمن الجرعاء من دمن كل الليالي فيه ليلة العرس
وحبذا العيش مع صفو الوطر للبدر لم يرو الغصن لم يميس
خود لها مثل ما في الظبي من ملح وليس للظبي ما فيها من الأنس
محروسة بشعاع البيض ملتمعا ونور ذاك المحيا الذي الحرس
تسعى وألحاظها قلبي ومن عجب تسعى الطريدة في آثار مفترس

Copyright © King Saud University